

## بحث بعنوان

# أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية إعداد

أ/ أحمد محمد أبو بكر الكيلاني  
باحث ماجستير في المحاسبة - كلية  
التجارة - جامعة المنصورة

أ/د مروة حسن حسان  
أستاذة المحاسبة - كلية التجارة  
جامعة المنصورة

أ/د عصام عبد المنعم إسماعيل  
أستاذة المحاسبة المالية - كلية التجارة  
جامعة المنصورة

## المخلص:

هدفت الدراسة التعرف على أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بالشركات المساهمة الليبية ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية من خلال المتغير المعدل تبني معايير المحاسبة الدولية.

**البيانات وعينة الدراسة:** تتمثل في عينة من الممارسين بشركات الليبية، ويحاول معدي التقارير الاعتماد على المعايير المحاسبية لتحسين جودة التقارير المالية، حيث تمكنهم المعايير من تقديم التقارير المالية بجودة مرتفعة، ويتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وفقاً لطريقة احصائية مناسبة، ولقد تم اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة الحالية .

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى وجود أثر معدل لتبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بالشركات المساهمة الليبية ، وأن هذا الأثر يعتمد على مجموعة من العوامل تتمثل في ( متطلبات الإفصاح المالي وتوقعات المستثمرين - الحاجة إلى تمويل الشركة وتوقيتات الجمعيات العمومية للمساهمين - التفاعل مع المستثمرين الأجانب وإحتياجات إدارة الشركة - مستوى الشفافية والإفصاح والسياسات الداخلية للشركة - التوقيت الإقتصادي والسياسي والتغيرات القانونية والتنظيمية).

**توصي الدراسة** بضرورة اهتمام الشركات بالمستجدات في معايير المحاسبة الدولية لاعداد التقارير المالية(IFRS) سواء المتعلقة بالقياس أو الإفصاح المحاسبي، وذلك بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتخفيض عدم تماثل المعلومات مما يعطي إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة، وزيادة ثقتهم بالقوائم المالية

**الكلمات الرئيسية:** المعايير المحاسبة الدولية- جودة المعلومات المحاسبية- الملكية الأجنبية

## Abstract:

This study aimed to identify the impact of adopting international accounting standards on the relationship between the quality of accounting information and foreign ownership in Libyan joint stock companies. To achieve this objective, the descriptive approach was used to describe and analyze the relationship

between the quality of accounting information and foreign ownership through the modified variable of adopting international accounting standards. The strength and direction of the impact of the independent variable on the dependent variable were tested.

**Data and study sample:** It is a sample of practitioners in Libyan companies. Report preparers try to adopt accounting standards to improve the quality of financial reports, as the standards enable them to provide high-quality financial reports. A sample representing the study community is selected according to an appropriate statistical method. The sample representing the current study community was selected by selecting a sample of report preparers in Libyan banks. **Study results:** The study concluded that the impact of adopting international accounting standards on the relationship between the quality of accounting information and foreign ownership in Libyan joint stock companies is affected by a set of factors represented in (financial disclosure requirements and investor expectations - the need to finance the company and the timing of shareholders' general assemblies - interaction with foreign investors and the needs of the company's management - the level of transparency and disclosure and the company's internal policies - economic and political timing and legal and regulatory changes)

**The study recommends that companies** should pay attention to developments in international financial reporting standards, whether related to measurement or accounting disclosure, in order to improve the quality of financial reports and reduce information asymmetry, which gives a positive signal to investors about the company's financial performance, and increases their confidence in the financial statements.

**Keywords: International Accounting Standards - Quality of Accounting Information - Foreign Ownership.**

## (١) مقدمة الدراسة:

رغم الزيادة الملحوظة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على مدى العقدين الماضيين في البلدان النامية، فإن بعضها كان أكثر نجاحاً من البعض الآخر في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى وجود عقبات مختلفة تعوق جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وأهمها قضايا البنية التحتية المادية، وقيود التمويل، والتحديات المؤسسية (Kinda، 2010)، وتعتبر البنية التحتية المؤسسية من أهم محددات الأنشطة التجارية الدولية، وتعتبر المعايير المحاسبية من أهم عناصرها التي تؤثر على حجم الاستثمار الأجنبي المباشر (Chen et al., 2014).

تعتبر المعايير المحاسبية من العوامل الحاسمة في تحديد جودة المعلومات المحاسبية. أشارت الأبحاث السابقة إلى أن اعتماد معايير التقارير المالية الدولية يعزز فائدة المعلومات المحاسبية (Preiato, et al., 2014). ومن ثم، تعمل العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية على موازنة المعايير المحاسبية عالمياً مع تطوير مجموعة واحدة من المعايير عالية الجودة والمفهومة والقابلة للتنفيذ. ويهدف ذلك إلى تعزيز شفافية وجودة المعلومات المحاسبية، وجعلها قابلة للمقارنة والحد من عدم تماثل المعلومات. وفي نهاية المطاف، سيؤدي ذلك إلى زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (Lasmin، 2012)، وتسعى معظم البلدان، وخاصة النامية منها، إلى تحسين مناخها الاستثماري وتقديم الحوافز والامتيازات اللازمة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وذلك لأن الاستثمار الأجنبي المباشر يلعب دوراً حاسماً في التنمية الاقتصادية. وتحتاج ليبيا بشكل خاص إلى المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لتحسين معدل نموها الاقتصادي، وتوفير المزيد من فرص العمل، والحد من معدلات الفقر، وتبني الأساليب التكنولوجية الحديثة، والتي تساهم جميعها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وتمتلك ليبيا المقومات اللازمة لتنويع اقتصادها وتصبح مركزاً اقتصادياً للمنطقة وخارجها. تتمتع البلاد بثروة نفطية كبيرة يمكن أن تحفز نموها بشكل كبير وتجذب الاستثمار. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكثافة السكانية المنخفضة، والتي تتركز في المنطقة الساحلية، تجعل من السهل معالجة القضايا المتعلقة بالتعليم والمهارات والحماية الاجتماعية. وتشير مؤشرات الورقة إلى الحاجة الملحة لتنويع النسيج الاقتصادي إلى جانب النفط لدفع التنمية الاقتصادية إلى الأمام من خلال تنويع مصادر الدخل المستدامة لتمويل الموازنة العامة. وهذا من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الدولة من خلال تحقيق التنمية المكانية الشاملة ونسبة متساوية من القطاعات

المختلفة مثل الصناعة والزراعة والخدمات على جميع المستويات. وهذا من شأنه أن يسمح للقطاع الخاص في ليبيا بالعمل مع المستثمرين لبناء مركز اقتصادي في المنطقة. وبمجرد توحيد الجبهة الداخلية وتكاتف الليبيين لبناء اقتصاد متنوع قائم على القانون والمؤسسات السياسية والاجتماعية، فإن ذلك سيساعد على ولادة ليبيا جديدة ومستقرة سيستمتع مواطنوها بفوائدها (أبو سنيينة، 2020).

## ١/١ مشكلة الدراسة:

مع التنامي المتزايد للشركات متعددة الجنسيات، التي تعتبر وحدات إنتاجية تحاول توسيع نشاطاتها الدولية لغزو الأسواق العالمية، طرحت الممارسة المحاسبية فيها جملة من الاشكاليات التي لم تكن المحاسبة التقليدية قادرة على معالجتها، سواء مشاكل داخلية أو خارجية، كمشاكل ادارة مخاطر الصرف الأجنبي وتقييم الأداء أو مشاكل ترجمة العملات النقدية الأجنبية ونظم المعلومات والاتصال، بالإضافة الى التباين في اعداد القوائم المالية وتوحيدها وتباين طرق القياس. هذا ما استدعى الحاجة الى ضرورة التوحيد المحاسبي، لحماية الاستثمارات والحفاظ على ثقة المستثمرين عبر العالم، وتحقيق أكبر قدر من التناسق والتجانس في الطرق والأساليب المحاسبية بين الدول المختلفة، وكانت النتيجة اختيار مرجع محاسبي معترف به عالمياً، وبناءً على ما سبق تم طرح الاشكالية التالية: ما هو أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الاجنبية بالشركات المساهمة الليبية؟ ويندرج تحت السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- ١- ما أثر جودة المعلومات المحاسبية على الملكية الاجنبية بشركات المساهمة الليبية قبل قرار تبني معايير المحاسبة الدولية؟
- ٢- ما أثر جودة المعلومات المحاسبية على الملكية الاجنبية بشركات المساهمة الليبية بعد قرار تبني معايير المحاسبة الدولية؟

## ٢/١ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- الارتقاء بمهنة المحاسبة في دولة ليبيا من خلال إعداد وتقديم قوائم مالية يمكن الوثوق بها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

٢- تطوير وتوافق الأنظمة والإجراءات المتعلقة بتنظيم السياسات المحاسبية من خلال توحيد أدوات التطبيق العملي وفقا للمعايير.

٣- توفير الثقة فيما يعرض من بيانات ومعلومات وما تقدمه الخبرات المحاسبية الليبية في مجال إعداد الموازنات التخطيطية من ناحية، والمراكز المالية ونتائج الأعمال والتدفقات النقدية من ناحية أخرى، مما يساعد مستخدمى القوائم المالية وخاصة المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة.

### ٣/١ أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الرئيسي في " بيان أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية"، ويتفرع منه الهدفان التاليان:

١- الكشف عن أثر جودة المعلومات المحاسبية على الملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية قبل قرار تبني معايير المحاسبة الدولية.

٢- التعرف على أثر جودة المعلومات المحاسبية على الملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية بعد قرار تبني معايير المحاسبة الدولية.

### ٤/١ فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف ومشكلة الدراسة قام الباحث بصياغة الفروض التالية:

الفرض الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (أو معنوي) لتطبيق معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية.

الفرض الثاني: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية (أو معنوي) بين تبني معايير المحاسبة الدولية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

### ٥/١ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي وذلك عن طريق التحليل الإحصائي للوصول الي الاهداف المحددة للدراسة، ويعتبر هذا المنهج الاكثر استخداما في الدراسات المرتبطة بالمشكلات والظواهر الاقتصادية، والمنهج الاستنباطي من خلال الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات في الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة، كذلك التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

(COECD) ومركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE) ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) والبنك الدولي وغيرها للاطلاع على آليات وقواعد المعايير المحاسبية وتجارب الدول المختلفة للوصول الي استنتاجات محددة تساعد على معرفة دور المعايير المحاسبية في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الي دولة ليبيا.

٦/١ **خطة الدراسة:** تم تقسيم محتويات البحث للعناصر التالية:

(٢) الدراسات السابقة.

(٣) أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية.

(٤) تبني معايير المحاسبة الدولية وانعكاسها على الملكية الأجنبية.

(٥) الدراسة الميدانية.

(٦) نتائج وتوصيات الدراسة.

(٧) المراجع.

(٢) **تحليل نتائج أهم الدراسات السابقة:**

اهتمت العديد من الدراسات المحاسبية بجودة المعلومات المحاسبية الناتجة عن التوفيق المحاسبي بين المعايير المحلية والمعايير الدولية، وقد تناولت بعض الدراسات الآثار الاقتصادية الناتجة عن جودة المعلومات المحاسبية مثل الأثر على جذب الاستثمارات الأجنبية وكذلك تنشيط الأسواق المالية، كما تطرقت دراسات أخرى إلى أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وجودة الربح وجودة معايير المحاسبة على اعتبار أنها تعتبر بمثابة مؤشرات للتعبير عن جودة التقارير المالية، ويمكن للباحث عرض أهم الأدبيات المحاسبية التي تناولت أثر تبني المعايير المحاسبية على جودة التقارير المالية وذلك على النحو التالي:

هدفت دراسة (Fentaw Leykun Fisseha، 2023) جهداً لتحديد كيفية تأثير مستويات اعتماد معايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصافية إلى بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (SSA) باستخدام مجموعة بيانات تمتد من 2005 إلى 2020. نتائج الأساليب المعممة للنظام المكون من خطوتين يكشف تقدير اللحظات (GMM) أن ه بينما يتبين أن التبني الجزئي والكامل غير مهم ، فإن الإشارة سلبية للتطبيق الكامل للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. ومع

ذلك ، تم اكتشاف تأثير مهم إحصائيًا وإيجابيًا للتفاعل بين السمات المؤسسية والاعتماد الكامل للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. من بين العوامل الأخرى الخاضعة للرقابة ، وجد أن أهم العوامل المؤثرة في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أفريقيا هي البنية التحتية ، والانفتاح التجاري ، ورأس المال البشري. يتم استخدام النتيجة التجريبية لاشتقاق بعض الآثار السياسية.

استهدفت دراسة (Emad A. S. AboukhadeerA, 2023) تحديد أهمية استخدام معايير المحاسبة الدولية للقطاع العام (IPSAS) في التأثير على جودة المعلومات المحاسبية، اشتملت مجتمع الدراسة على عدد من أعضاء مجلس الإدارة والأعضاء غير المدققين والمدققين الداخليين والمحاسبين ورؤساء الأقسام من مختلف فروع الحكومة في القطاع الحكومي الليبي. تم إعطاؤهم 400 استبيان ، وتم تحليل البيانات باستخدام SPSS و PLS-SEM ، كان للعوامل الأربعة المستقلة (ضمان الحوكمة السليمة ، والإفصاح ، ومسؤوليات مجلس الإدارة ، والحفاظ على حقوق المساهمين) تأثير كبير على جودة المعلومات المحاسبية بين موظفي البنك الليبي.

واستهدفت دراسة (Khaldoon Al-Htaybat 2017) عدم ملاءمة المعايير المحلية الأردنية وتوضيح أهمية التوفيق مع معايير المحاسبة الدولية بهدف تحسين جودة التقرير المالي، وقد توصلت الدراسة إلى أن التوفيق بين معايير المحاسبة الدولية، والأردنية يؤدي إلى تحسين جودة القوائم والتقارير المالية وذلك من خلال الحد من ممارسات إدارة الأرباح وزيادة مستوى الإفصاح والشفافية للقوائم المالية وزيادة كفاءة سوق المال من خلال تنشيط الأسهم المتداولة بالبورصة وتشجيع جذب الاستثمارات الأجنبية.

كما استهدفت دراسة (حسين، 2017) تحليل أهمية التوافق مع متطلبات الإفصاح الواردة بمعايير المحاسبة الدولية ودوره في تحسين جودة المحتوى الإخباري للقوائم المالية وتحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية التوفيق المحاسبي والتي أصبحت محور اهتمام في الوقت الحالي وضرورة تطوير المعايير المحاسبية وتكييفها بما يتلاءم والمستوى الدولي من خلال تبني معايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير المالية والتي بدورها تؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم والتقارير المالية.

كما تناولت دراسة (El-Bakry et al., 2017) توضيح أهمية تبني معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقرير المالي وتوضيح دورها في تخفيض حدة التباين بين المعايير المطبقة على مستوى الدول والتوجه

نحو توحيد أساليب القياس والإفصاح بغرض جعل القوائم المالية أكثر ملاءمة وقابلة للمقارنة على المستوى الدولي وقد توصلت الدراسة إلى أن التوفيق المحاسبي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز الخصائص النوعية لها بما يلبي احتياجات كافة مستخدمي القوائم المالية من المعلومات الملائمة لأغراض ترشيد القرارات الاستثمارية المختلفة.

بينما استهدفت دراسة (ربيع ، 2017) التعرف على مدى حاجة المعايير المحاسبية الحالية المطبقة بليبيا إلى التطوير من خلال تبني معايير المحاسبة الدولية في سبيل تحسين جودة القوائم والتقارير المالية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التوافق المحاسبي يؤدي إلى الحد من اختلاف الممارسات المحاسبية بين الدول ومن ثم إمكانية توحيد القوائم المالية على المستوى الدولي وزيادة قابليتها للمقارنة وملاءمتها لاتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة.

استهدفت دراسة (Nurul et al., 2016) اختبار دور معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة القوائم المالية وتخفيض مستوى التباين لدى مستخدمي تلك القوائم المالية نتيجة تطبيق معايير محاسبية بها خيارات محاسبية قد تستخدمها إدارة الشركة في التلاعب بالقوائم المالية وتضليل مستخدميها، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة جوهرية بين تبني معايير المحاسبة الدولية وتعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتحسين مستوى الإفصاح والشفافية كما أنه يجب التوافق مع معايير المحاسبة الدولية مع الأخذ في الاعتبار التشريعات القانونية والبيئة الاقتصادية وذلك بالقدر الذي يؤدي نحو توحيد لغة التقرير المالي دولياً.

بينما استهدفت دراسة (Kingsley et al., 2016) توضيح أوجه القصور بالمعايير المحلية ودور معايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير IFRS في معالجتها وأثر ذلك على جودة المعلومات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية والتقارير المالية وقد توصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيسي في إصدار معايير التقرير المالي الدولية IFRS هو معالجة أوجه القصور بالمعايير المحاسبية التقليدية بما يسمح بالتلاعب بالبيانات والمعلومات بالقوائم المالية ودورها في تحسين مستوى الإفصاح والشفافية بالقوائم المالية وقابلية القوائم المالية للمقارنة والتوحيد على المستويين المحلي والدولي.

استهدفت دراسة (Shigufu, 2016) تقييم تجارب الدول النامية والتي تبنت معايير المحاسبة الدولية وتم التوفيق أو التكيف المحاسبي معها بما يتلاءم مع ظروفها الاقتصادية وقد توصلت الدراسة إلى عدم ملاءمة المعايير المحلية لمستخدمي القوائم والتقارير المالية نظراً لوجود العديد من أوجه القصور بها وكذلك فتح

المجال للتلاعب بالبيانات نتيجة الخيارات المحاسبية الموجودة بها، كما أوصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير المحاسبة الدولية بالدول النامية ولكن مع تكييفها بما يلائم ظروفها حتى لا تحدث فجوة في التطبيق العملي من أجل تحسين مستوى الإفصاح والشفافية بالقوائم المالية وجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية. بينما استهدفت دراسة (غنيمي، ٢٠١٥) توضيح حتمية التوفيق المحاسبي في ضوء الحاجة الملحة لتطوير مهنة المحاسبة على المستوى الدولي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم ملاءمة القوائم المالية المعدة طبقاً للمعايير المحاسبية الحالية لاتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، وكذلك عدم قابلية تلك القوائم للمقارنة نظراً لتباين الممارسات المحاسبية بين الدول ولذلك فإنه لا بد من تبني معايير المحاسبة الدولية بالدول النامية لتحسين جودة القوائم المالية وبالتالي جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين الأداء المالي بسوق الأوراق المالية. كما استهدفت دراسة (Nobes, 2014) توضيح الدور الهام الذي تلعبه معايير المحاسبة الدولية في نمو اقتصاديات الدول من خلال تشجيع جذب الاستثمارات الأجنبية وتنشيط أسواق المال، بناءً على ما توفره القوائم المالية من معلومات محاسبية ذات مستوى عال من الدقة والمصدقية والموضوعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن وجود إطار موحد من المعايير له أثر كبير على تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي تعتبر حجر الأساس والذي يعتمد عليه كافة الأطراف المختلفة المرتبطة بالمنشأة في ترشيد قراراتهم الاستثمارية المختلفة.

### التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

- ١- بعض الدراسات السابقة حاولت تحديد مدى أهمية تطبيق المعايير الدولية؛ مما يساهم في انخفاض أو عدم تحسن في جودة التقارير المالية عند تبني تطبيق معايير المحاسبة الدولية كما هي.
- ٢- بعض الدراسات السابقة حاولت وضع معايير محاسبية محلية تنطلق من المتغيرات البيئية لكل دولة بما يتوافق مع معايير الدولية، وقد كان لتلك آثار إيجابية في رفع جودة التقارير المالية.
- ٣- في حالة تقديم معايير محاسبية محلية من الضروري أن تتوافق مع معايير المحاسبة الدولية، وتأخذ بعين الاعتبار واقعها البيئي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى دراسة أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية، وهذا الهدف لم يتم التطرق إليه في أي من هذه الدراسات والبحوث السابقة.

### (٣) أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية:

#### ١/٣ تبني معايير المحاسبة الدولية:

حققت معايير المحاسبة الدولية انتشاراً ضخماً ليتم تطبيقها في العديد من دول العالم ومن هنا برزت أهمية الحاجة لتبني معايير المحاسبة الدولي من أجل ضبط الممارسات المحاسبية بهدف تحسين جودة القوائم والتقارير المالية خاصة في ظل تشابك العلاقات بين الأسواق المالية الدولية واعتماد تلك الأسواق بشكل أساسي على ما تقدمه تلك المنشآت من معلومات مالية بالقوائم المالية لها من أجل ترشيد القرارات الاستثمارية واتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة.

#### ١/١/٣ أهمية تبني معايير المحاسبة الدولية:

تهتم المحاسبة المالية " كنظام خدمي " بقياس تأثير العمليات والأحداث والظروف على المركز المالي للمنشأة معينة ونتائج أعمالها وايصال نتائج ذلك القياس إلى المستفيدين. لذا فإن أهم وظائف المحاسبة المالية هي تحديد، تحليل، قياس، تخيص، وايصال تأثير العمليات والأحداث والظروف لمنشأة معينة على مركزها المالي ونتائج أعمالها.

وتعتبر المحاسبة المالية أداة خدمة هدفها الرئيسي انتاج وايصال معلومات ملائمة تساعد المستفيدين في اتخاذ القرارات المتعلقة بمنشأة معينة ، وعلية فمن أجل تحديد أهداف المحاسبة المالية لابد أهداف منتجاتها (القوائم المالية، والتقارير الأخرى)، وبما أن الغرض الرئيسي من تحديد الأهداف هو استخدامها عند وضع معايير تحكم قياس وعرض وايضاح عناصر القوائم المالية وتأثير العمليات والأحداث والظروف على المركز المالي للمنشأة ونتائج أعمالها، حيث تقضي عدة من مواده أن تعدده يؤدي إلى التباين في تحديد مدى اكتمال تلك المعلومات ومستوي جودتها في سد احتياجات المستثمرين ومن ثم التأثير السلبي على درجة المحتوي الاعلامي لها والذي قد يعد عائقاً على تشجيع الاستثمار وتنمية الأسواق المالية ( Bodle et al., 2016,90).

### ٢/١/٣ الحاجة لمعايير المحاسبة الدولية:

هناك عدة عوامل تبين الحاجة إلى معايير المحاسبة الدولية منها: (CHIKHI et al., 2017,99)

(١) **المقارنة:** يعتمد صنع القرارات على المفاضلة بين البدائل التي تقتضي وجود معلومات معدة بموجب أسس موحدة، وإذا كان هدف المحاسبة الرئيس تقديم معلومات مفيدة في عملية صنع القرارات، فإن المعايير تسهل هذه المقارنة بتوحيد أسس اعداد تلك المعلومات.

(٢) **الكلفة:** عندما تعد المعلومات وفقاً لطرق محاسبية متنوعة، يضطر متخذ القرارات إلى اتباع طريقة لتوحيد أسس اعدادها، مما يحمله كلفة المعالجة التي يمكن توفيرها إذا ما كانت المعلومات معدة على أسس موحدة.

(٣) **المستثمرون:** فهم بحاجة إلى إجراء المقارنات بين النشاطات التي يمكنهم الاستثمار في مختلف البلدان، وهذا ما توفره المعايير المحاسبية الدولية.

وبما أن معايير المحاسبة التي يتم تطويرها في أي بلد أو تلك التي تطور من قبل لجان بما فيها مجلس معايير المحاسبة الدولية قد لا تحتوي على أساس اعداد وعرض القوائم المالية لكافة الأحداث والعمليات فنته يطلب من إدارة المنشأة استخدام اجتهادها الشخصي في وضع وتطبيق السياسات المحاسبية وطرق العرض وبما ينسجم مع الإطار للمفاهيم المتعلقة بإعداد وعرض القوائم المالية من منظور مجلس معايير المحاسبة الدولية.

### ٣/١/٣ خصائص معايير المحاسبة الدولية:

تساهم نظرية المحاسبة في ترشيد التطبيق المهني للمحاسبة عن طريق إرساء المبادئ العلمية المتعلقة بتحديد أسس قياس وعرض العمليات المالية، والخطوة التالية لترجمة هذه المبادئ إلى تطبيق عملي إنما يتم عن طريق إصدار المعايير المحاسبية، التي تمثل نماذج لمستويات تنفيذ العمل المحاسبي، فالمعايير المحاسبية تمثل تنظيم خاص محدد لكل بند من بنود القوائم المالية، أو لفرع معين من العمليات المالية فالمعايير المحاسبية أداة للاسترشاد العام وإنما هي تعبير عن كيفية تطبيق مبدأ محاسبي معين فنظرية المحاسبة هي الإطار الفكري والمعايير هي الإطار التطبيقي لتنظيم الممارسة العملية، ولذلك لابد من الربط بين الإطار لفكري والإطار التطبيقي حتى تتحقق خاصية الملائمة والتوافق فيما بين النظرية والمعايير وفيما بين المعايير وبعضها البعض: (Soltani, 2007).

### ٤/١/٣ عوامل رئيسية تؤثر في اعتماد معايير التقارير المالية الدولية:

تم تحديد عوامل تبني معايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير التالية في النقاط التالية: (Abata,2015,3)

(١) الاندماج المستمر للاقتصاد العالمي

(٢) زيادة ترابط الأسواق المالية الدولية.

(٣) غياب حواجز تدفقات رأس المال عبر الحدود الوطنية.

(٤) زيادة حركة رأس المال داخل وخارج الوطن القانوني

(٥) الطلب المستمر من جانب أصحاب المصلحة للحصول على معلومات جيدة ومزيد من الإفصاح.

مجالات تطبيق المعايير المحاسبية الدولية:

يمكن تطبيق معايير المحاسبة الدولية على عدة شركات تتمثل في : (زرقاوي، ٣٣، ٢٠٢١)

□ شركات المساهمة: تلتزم بتطبيق معايير المحاسبة الدولية لجميع الشركات المساهمة العامة التي يتم تداول

أسهمها في هيئات أسواق المال ( البورصات).

□ الشركات غير المساهمة: تتصح شركات القطاع الخاص غير المساهمة أن تطبق المعايير لما ستحققه من

منافع على المستوى الإداري الداخلي وفي تعاملها مع المؤسسات المالية الوطنية والدولية .

□ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يتجه مجلس معايير المحاسبة الدولية إلى إقرار معيار خاص بالمؤسسات

الصغيرة والمتوسطة الحجم، فهو الآن بصدد إقرارها ويتوقع تقديمها خلال شهر تشرين الأول ٢٠٠٧، وهي

معايير مبسطة تركز على احتياجات تلك المؤسسات، وهكذا سيكون للبلدان العربية إمكانية اعتماد وتطبيق

معايير المحاسبة الدولية العامة للمؤسسات الكبرى ومعايير مبسطة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

### ٢/٣ جودة المعلومات المحاسبية:

تُعدّ المعلومات المحاسبية المورد الخامس للإدارة بعد الأفراد والمواد ورأس المال والمعدات. تعتمد جودتها على

قدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين، ويُعزّز ذلك من خلال معايير المحاسبة الدولية التي تحدد

الخصائص النوعية للمعلومات. جودة المعلومات تعني أن تكون ملائمة وتمثل الواقع بصدق، وقابلة للمقارنة

والفهم وفي الوقت المناسب.

### ١/٢/٣ مفهوم المعلومات المحاسبية:

تعكس المعلومات المحاسبية البيانات المالية المعالجة لتلبية احتياجات المستخدمين، وتُقاس بوحدات النقد. تعتبر هذه المعلومات مورداً أساسياً في صنع القرارات الاقتصادية وإدارة الموارد.

### ٢/٢/٣ المعلومات المحاسبية:

ينقسم مستخدمو المعلومات المحاسبية إلى:

المستخدمون الداخليون: المديرون الذين يحتاجون المعلومات للتخطيط والتنظيم.

المستخدمون الخارجيون: المستثمرون والمقرضون والجهات الحكومية.

### ٣/٢/٣ أهمية المعلومات المحاسبية:

تُخفف من عدم اليقين وتزيد المعرفة لدى المستخدمين. تسهم في اتخاذ قرارات فعّالة، وتقليل الأخطاء، وتحسين التخطيط والرقابة.

### ٤/٢/٣ مفهوم جودة المعلومات المحاسبية:

ترتبط الجودة بخصائص مثل الملاءمة والمصادقية. تعد المعلومات عالية الجودة أداة مهمة في قرارات الاستثمار والرقابة.

### ٥/٢/٣ العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية:

- جودة المعايير المحاسبية: تؤثر معايير IFRS إيجابياً على الحد من التلاعب.
- دوافع الإدارة: قد تؤدي المرونة في السياسات المحاسبية إلى إساءة الاستخدام.
- جودة المراجعة: تضمن المراجعة الجيدة والتحفيز المحاسبي تحسين الجودة.
- الحوكمة: تعزز آليات الحوكمة من مصادقية المعلومات.

(٤) تبني معايير المحاسبة الدولية وانعكاسها على الملكية الأجنبية:

### ١/٤ الملكية الأجنبية:

تعتبر التقارير المالية المصدر الأساسي للمعلومات التي يعتمد عليها المستثمرون والدائنون وغيرهم لاتخاذ قرارات مالية استراتيجية، مثل شراء أو بيع الأسهم وتقديم القروض. وفقاً لمجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB, 2010)، تُصمّم التقارير المالية لتقديم معلومات مفيدة تُعزز اتخاذ قرارات رشيدة.

أظهرت الدراسات أن الملكية الأجنبية تعد أحد أنماط هيكل الملكية المؤثرة على الإدارة والمخاطر. يُعتقد أن المستثمرين الأجانب يمتلكون خبرات وموارد تؤهلهم لتحليل المعلومات بشكل أفضل مقارنةً بالمستثمرين المحليين، مما يُسهم في تحسين الحوكمة وتقييد الممارسات الإدارية غير الرشيدة (Kim et al., 2021; Alp et al., 2022). مع زيادة الاستثمارات الأجنبية، أصبح الاهتمام بهيكل الملكية ضرورة للحد من تكاليف

الوكالة الناجمة عن فصل الملكية عن الإدارة، مما يعزز سيولة الأسهم ويحسن الحوكمة المؤسسية. تُعرّف الملكية الأجنبية بأنها: نسبة الأسهم المملوكة للمستثمرين غير المحليين من إجمالي أسهم الشركة. تسهم هذه الملكية في نقل التكنولوجيا، تحسين الكفاءة، وتوفير رؤوس أموال طويلة الأجل، إلا أن لها سلبيات محتملة، مثل تحويل الأرباح إلى الخارج أو التأثير على الاقتصاد المحلي عند تصفية الاستثمارات خلال الأزمات.

#### ١/١/٤ عوامل جذب الملكية الأجنبية تتضمن:

ضعف سعر الفائدة، استقرار السوق، البنية التحتية، وحملات الترويج. من ناحية أخرى، قد تحد القيود على الملكية الأجنبية، كما هو الحال في بعض الدول، من تدفق الاستثمارات. المستثمرون الأجانب يُعتبرون قوة محركة لسيولة الأسهم، إذ يُعزز تداولهم الكفاءة السوقية، على الرغم من المخاطر المحتملة المتعلقة بتكاليف الاختيار العكسي عندما يمتلكون معلومات خاصة تؤثر على السيولة.

#### ٢/١/٤ أنماط توسع الملكية الأجنبية

تشمل أنماط التوسع فتح فروع جديدة، الاستثمار المباشر في مشروعات جديدة، التوسع في المصانع الحالية، الاستحواذ على الشركات المحلية، الاستثمار العقاري، والقطاع المالي، وهناك محددات للملكية الأجنبية

كالتالي:

١. ضعف التسهيلات المصرفية وسعر الفائدة: يجذب المستثمرين عند ارتفاع العوائد مقارنة بالمخاطر.
٢. حجم السوق المحلي: يعزز وفورات الحجم الكبير.
٣. معدلات التضخم ومديونية الدولة: تؤثر سلباً على تدفق الاستثمارات.
٤. تكلفة الإنتاج والاستقرار السياسي: عوامل رئيسية لجذب الاستثمارات.
٥. النمو الاقتصادي والبنية التحتية: تعزز الجاذبية الاستثمارية.
٦. الترويج والاستقصاء: حملات الترويج تؤثر إيجابياً على توسع الملكية الأجنبية.

### ٣/١/٤ أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

- الاستثمار المشترك :شراكة بين مستثمر محلي وأجنبي.
- الملكية الكاملة :إنشاء فروع مملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي.
- عمليات التجميع :التعاون لإنتاج منتجات نهائية.
- الاندماج أو التملك :شراء شركات محلية أو الاندماج معها.

### ٤/١/٤ احتياجات المستثمر الأجنبي

١. المعلومات المحاسبية الدقيقة :لاتخاذ قرارات مستنيرة.
  ٢. تقارير مالية متوافقة مع المعايير الدولية :لتسهيل التحليل والتقييم.
- ويستخلص الباحث بأن الملكية الأجنبية تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز الكفاءة، تحسين الحوكمة، ودعم أسواق رأس المال، لكن تأثيرها يتفاوت وفقاً للظروف السياسية والاقتصادية في الدول المضيفة.
- ### ٢/٤ أثر أثر معايير المحاسبة الدولية على ملكية الاستثمار الأجنبي:

رغم زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العقدين الماضيين في الدول النامية، إلا أن هناك بعض الدول النامية قد نجحت في جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في حين لم تنجح بعض الدول النامية الأخرى في ذلك نتيجة لوجود عديد من العوائق أمام جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لعل أهمها مشكلات البنية التحتية المادية وقيود التمويل، والمشكلات المؤسسية وتعتبر البنية التحتية المؤسسية من المحددات الرئيسة للأنشطة التجارية الدولية، وتعتبر المعايير المحاسبية من أهم عناصر البنية التحتية المؤسسية التي تؤثر على حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة (Chen et al.,2020,22) .

حيث تعتبر المعايير المحاسبية من المحددات الرئيسة لمستوى جودة المعلومات المحاسبية، وتشير الدراسات السابقة إلى أن تبني معايير التقرير المالي الدولية يحسن من منفعة المعلومات المحاسبية لذلك تسعى عديد من البيئات والمنظمات الدولية إلى توفيق معايير المحاسبة العالمية، ووضع مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية عالية الجودة والمفهومة والقابلة للتنفيذ، بهدف زيادة جودة وشفافية المعلومات المحاسبية وجعلها قابلة للمقارنة، مما يقلل من عدم تماثل المعلومات، ويزيد من حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة (Preiato et al., 2014,45).

#### ١/٢/٤ مشاكل ومعوقات تطبيق معايير المحاسبة الدولية في ليبيا:

هناك بعض المشاكل التي تعيق خطط التوافق أو تمنع الدول من التفكير في تبني خطة معينة لهذا الغرض من هذه المشاكل ما يلي : (حسن وعبد الرحيم، ٢٠٢٤، ١٠٨)

(١) الطبيعة المعقدة التي تصاغ بها بعض المعايير مثل المعايير المرتبطة بالاستثمارات والمشتقات والادوات المالية والمعايير المرتبطة بالقيمة العادلة عموماً.

(٢) التوجه الضريبي والحكومي، بعض الدول يكون الهدف من التقارير المحاسبية فيها هو حساب الربح الضريبي أو انتاج معلومات تساعد المخطط القومي على اعداد البيانات القومية التي تساعد في التخطيط واتخاذ القرارات على المستوى القومي.

(٣) قناعة المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية الآخرين بالمعايير الوطنية، وقد تكون هذه القناعة في حقيقتها تعود للمستثمرين ومستخدمي القوائم المالية على المعايير الوطنية إلى الدرجة التي يصعب فيها تحول أولئك المستخدمين إلى قراءة قوائم مالية اعدت باستخدام طرق محاسبية غير التي تعودوا عليها.

(٤) مشاكل الترجمة معايير المحاسبة الدولية تصدر باللغة الانجليزية وبمصطلحات محاسبية انجليزية متعارف عليها. وتكمن الصعوبة هنا أن التراجم قد تصل إلى مقابل المصطلح من اللغة الوطنية ولكن المصطلح الوطني قد لا يعكس مضمونه نفس المضمون المقصود في معايير المحاسبة الدولية وبالتالي تفقد عملية الترجمة فاعليتها.

#### ٢/٢/٤ الفرص المتعلقة بتطبيق المعايير المحاسبة الدولية في ليبيا:

(١) معدو القوائم المالية:

أ- تمثيل العمليات الاقتصادية بعدالة: وذلك من خلال توحيد الممارسات والسياسات المحاسبية للتأكد من أن العمليات الاقتصادية تم تمثيلها بعدالة.

ب- القضاء على الحاجة لإجراء تعديلات محاسبية: إن تطبيق تلك المعايير يؤدي إلى استخدام مجموعة واحدة من المعايير بين الدول فيما يتعلق بالتسويات المحاسبية بين الشركات القابضة والتابعة أثناء عمليات الاندماج.

## (٢) مهنة المحاسبة والمراجعة:

أ- الاستعانة بالخبراء الاستشاريين في مجال IFRS : إن المنشآت سوف تحتاج إلى قدر كبير من التوجيهات والإرشادات من المهنيين وذوي الخبرة والمتدربين جيداً والاستعانة بالخبراء على تطبيق تلك المعايير، لذلك سيتم إلا الاستشاريين في مجال IFRS ، أو سيتم توفير فرص لتدريب المحاسبين، والمراجعين، والمديرين داخل المنشأة.

ب- تحسين التفاعل بين فريق عمل مراجعة الحسابات: إن إعداد التقارير من للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يعتبر عاملاً مساعداً المالية وفقاً أجل تحسين التفاعل بين فريق عمل مراجعة الحسابات على نطاق عالمي، وذلك لأن التحدث بنفس اللغة يساعد في تبسيط إجراءات عملية المراجعة، وتحديد المخاطر التي قد تتعرض لها عملية المراجعة ومحاولة تخفيضها.

### ٣/٢/٤ استراتيجية التوافق مع معايير المحاسبة الدولية:

اقترحت دراسة ( هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) مجموعة من الخطوات والآليات لمساعدة الدول في البدء أو الاسراع بتبني وتنفيذ خطط التوافق مع معايير المحاسبة الدولية. هذه الخطوات تتضمن: (حسن، عبد الرحيم، ٢٠٢٤، ٣٥)

١- لا بد أن يكون لدى الدولة خطة تهدف إلى تحقيق التوافق مع معايير المحاسبة الدولية أو تتبنى تحول الشركات الوطنية إلى تطبيق المعايير الدولية.

٢- تقوم الدولة بتحديد الفروق بين المعايير الوطنية ومعايير المحاسبة الدولية ودراسة هذه الفروق واستبدال البدائل والحلول المختلفة في المعايير الوطنية بمثلاتها في معايير المحاسبة الدولية اذا كانت الظروف تسمح بذلك.

٣- تقوم الدولة بإصدار معياراً وطنياً متوافقاً مع كل معيار دولي.

٤- يقتصر التطبيق للمعايير الدولية أو الوطنية المتوافقة على مجموعة محدودة من الشركات.

٥- أن تفتقر عملية التحول الى معايير المحاسبة الدولية أو التوافق معها بالتدريب الفعال على مستوى المهنة ومعدّي القوائم المالية وأن تدرج معايير المحاسبة الدولية في المقررات الدراسية الجامعية.

٦- أن تحدد الخطة تاريخاً محدداً لإنجاز أهدافها.

٢/٢/٤ أثر تبني المعايير على العلاقة بين تدفق الاستثمار الأجنبي (الملكية الأجنبية) وجودة المعلومات

المحاسبية:

تخضع المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية إلى معايير تحكم دقة وسلامة وعدالة ما تحتويه من أرقام ومعلومات، بالإضافة إلى ضبط شكل وأسلوب عرض ومحتوى تلك القوائم المالية والإفصاح عنها، ومن ثم فإن هناك علاقة قوية للغاية بين المعايير المحاسبية والمعلومات التي تتضمنها القوائم المالية، حيث أن القوائم المالية التي يتم إعدادها دون اعتبار لضرورة تطبيق تلك المعايير هي قوائم مالية معيبة ولا تصلح للتفسير أو التحليل أو المقارنة.

وهناك اتجاه دولي لتبني معايير المحاسبة الدولية كمجموعة واحدة من معايير التقرير المالي المقبولة عموماً على المستوى الدولي، لتستخدم بصفه إلزامية خلال الفترات القادمة من قبل آلاف الشركات بوصفها مصدراً أساسياً لضوابط التقرير المالي. وقد أدى هذا الاتجاه للاهتمام بمعايير المحاسبة الدولية ليس على مستوى الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية العالمية فحسب بل على مستوى حكومات الدول وأجهزة تنظيم سياساتها المحاسبية وذلك من خلال تبني هذه المعايير لسد حاجة التنظيم المحلي لسياساتها المتعلقة بمختلف جوانب التقرير المالي، وذلك لتوفير معلومات موثقة وملائمة ذات صفة دولية تمكن المستثمر الأجنبي من الحصول على كافة المعلومات المالية والاستثمارية التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية وإجراء المقارنات الزمنية والمكانية بسهولة ودون تعقيد لاتخاذ القرارات الاستثمارية، مما يسهم في جذب رؤوس الأموال الأجنبية للبيئة المحلية (أحمد، ٢٠٢٤، ٥٥).

وتعتبر من الأسباب التي دعت إلى ظهور الحاجة إلى معايير المحاسبة الدولية هو :

(Hamberg, et al., ٢٠١٣، ١٠٩).

(١) امتداد نشاط الوحدات الاقتصادية إلى المجال الدولي .

(٢) ظهور الشركات متعددة الجنسية

(٣) زيادة حجم الاستثمار الأجنبي.

فتبني معايير المحاسبة الدولية مع تكييفها وواقع وخصوصيات البلد يرفع من درجة صدق

المعلومات المالية وتوفرها بالشكل الملائم مما يساعد المستثمر الأجنبي على اتخاذ القرار الصحيح في تقييمه للفرص المتاحة في العالم، وتتنافس أكثر من ١٠٠ دولة في العالم على استقطاب وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لما لها من أهمية وفوائد كبيرة على البلد المضيف من انتقال التكنولوجيا

والمعرفة إلى الشركات المحلية، وزيادة كفاءة وخبرة اليد العاملة ومواكبتها للتطورات المتسارعة في العالم، وكذا زيادة ونمو المؤشرات الإنتاجية بالإضافة إلى زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد المحلي عالمياً، وهذا مع توفير وخلق موارد تمويلية، حيث أصبح الاستثمار الأجنبي المباشر أهم مصدر تمويلي بالنسبة للدول حالياً يتم من خلاله تدفق رؤوس أموال بدون فوائد (أحمد، وآخرون، ٢٠٢٣، ١٠).

كما يؤدي تبني معايير التقرير الدولية إلى زيادة حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، نتيجة لزيادة القابلية للمقارنة للنتائج المالية للشركات في الدول المختلفة والحد من عدم تماثل المعلومات بين الشركات والمستثمرين الأجانب، مما يحسن من شفافية التقارير المالية للشركات ويخفض من تكاليف معالجة المعلومات، وبالإضافة إلى ذلك فإن مؤيدي تبني معايير التقرير المالي الدولية يرون أنها تحقق عديد من المنافع لعل أهمها زيادة دقة توقعات المحللين الماليين، وتحسين كفاءة التعاقدات بين الشركات والأطراف الخارجية وزيادة القدرة على التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية، وزيادة القدرة على الوصول إلى أسواق رأس المال العالمية، الأمر الذي يخفض من تكلفة رأس المال للشركات (، ٤٥٠، Gordon, et al., ٢٠١٢).

فضلاً زيادة قدرة المستثمرين على فهم ومقارنة الأداء الحقيقي للشركات من خلال زيادة قدرتهم على مقارنة التقارير المالية في الدول المختلفة وخفض عدم التأكد لدى المستثمرين، مما يجعلهم أكثر استعداداً على الاستثمار في الدول الأجنبية، ويؤكد مجلس معايير المحاسبة الدولية أن تبني معايير التقرير المالي الدولية يؤدي إلى توحيد لغة الأعمال والمؤسسات، مما يزيد من جودة المعلومات المحاسبية ويساعد المستثمرين والشركات والحكومات في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة (Lasmin، ٢٠١٢، ٦٨).

ويتضح للباحث مما سبق أن من أهم العوامل المؤثرة على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، توفر بيئة محاسبية تزود المستثمرين الأجانب بمعلومات ملائمة وموثوق فيها بغية اتخاذ قراراتهم الاستثمارية على أساسها، إذ أصبحت المحاسبة لغة الأعمال فعلى أساسها تعقد المشاريع وتتحرك رؤوس الأموال ، فالشركات المتعددة الجنسيات المصدر الأول والأكثر والأهم للاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم - تتوجه نحو الدول التي تطبق أنظمة محاسبية تتوافق مع ما هو مطبق في بلدها الأصل، ومع وجود معايير التقرير المالي الدولية التي وحدت المبادئ والممارسات المحاسبية في العالم، توجهت معظم

دول العالم وبخاصة الدول النامية منها إلى تبني وتطبيق تلك المعايير، رغبة منها إلى توفير بيئة مناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية.

ويتوقف قرار الاستثمار على ما يتوافر من معلومات ملائمة لاختيار البديل الاستثماري الأنسب ومن ثم فإن تحسين جودة القوائم المالية يعد مطلباً ضرورياً من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية في ظل حرية انتقال رؤوس الأموال على المستوى الدولي واتجاه المنشآت إلى تكوين تكتلات اقتصادية وظهور الشركات الدولية ومن ثم أصبحت هناك حاجة ماسة للتوفيق مع معايير المحاسبة الدولية من أجل تحسين جودة التقرير المالي وتوفير كافة المعلومات الملائمة لأغراض ترشيد القرارات الاستثمارية لمستخدمي تلك القوائم من المستثمرين الحاليين والمرتقبين.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن هناك أثر لتبني معايير المحاسبة الدولية على ترشيد القرارات الاستثمارية الأجنبية وذلك على النحو التالي:

- يساهم تبني معايير المحاسبة الدولية في تحسين جودة التقرير المالي بما يسمح للمستثمرين اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة من خلال استخدام المعلومات الملائمة بالقوائم المالية.
- المساهمة في ضبط الممارسات وتخفيض احتمالات ممارسات ادارة الأرباح والتلاعب بالبيانات وتصبح مضللة وغير ملائمة لمستخدميها من المستثمرين الحاليين والمرتقبين.
- يساهم التوفيق في تخفيض احتمالات عدم تماثل المعلومات واعطاء انطباع إيجابي للمستثمرين حول مستقبل المنشأة ومدى قدرتها على الاستمرارية في النشاط.
- يساهم تبني معايير المحاسبة الدولية في تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مما يمكن المستثمرين من اتخاذ قراراتهم الاستثمارية المختلفة بناءً على ما توفره القوائم المالية من معلومات ملائمة.

#### (٥) الدراسة الميدانية:

يسعى الباحث في هذا الجزء إلى قياس أثر الاعتماد على تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية، وتستخدم هذه الدراسة الطريقة البحثية الميدانية والتي تهتم بتحديد مجتمع الدراسة ومن ثم اختيار عينة تمثل هذا المجتمع، ثم يتم القيام بجمع آراء العينة المُستهدفة وتحليل وقياس الآراء والاتجاهات احصائياً يلي ذلك اختبار فروض الدراسة، وتتميز الدراسة الميدانية بأنها

تُتيح فرصة للباحث لجمع آراء عينة كبيرة ممثلة للمجتمع تمثيلاً جيداً، الأمر الذي يساعد الباحثين على إمكانية تعميم النتائج.

#### ١/٥ وصف أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداة مناسبة لجمع البيانات بهدف الحصول على البيانات الأولية اللازمة للدراسة الحالية، وتتمثل في قائمة استقصاء تم إعدادها خصيصاً لقياس متغيرات الدراسة، وتحتوي على مجموعة من العبارات الخاصة بكل متغير، وقد تم اشتقاق هذه العبارات بناء على مقياس ليكرت، ولقد تم تصميم قائمة الاستقصاء الأساسية طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتحديد إجابات أفراد العينة، بحيث تتراوح درجات الموافقة من موافق تماماً (٥) إلى غير موافق تماماً (١)، وذلك ليتمكن الباحث من الحصول على بيانات متصلة، ولضمان تطبيق الأساليب الإحصائية عليها.

وقد اشتملت قائمة الاستبيان على الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يتضمن مجموعة من البيانات الديموجرافية التي تحدد بعض الخصائص الهامة للمستقضي منهم للتأكد من اهتمامهم بموضوع البحث.

الجزء الثاني: واشتمل على عدد من العبارات للعلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية.

الجزء الثالث: واشتمل على عدد من العبارات للعلاقة بين المتغير المستقل تبني معايير المحاسبة الدولية والمتغير التابع جودة المعلومات المحاسبية.

الجزء الرابع: واشتمل على عدد من العبارات للعلاقة بين المتغير المستقل تبني معايير المحاسبة والملكية الأجنبية.

#### ٢/٥ الإحصاءات الوصفية:

تتمثل أهمية الإحصاءات الوصفية في الدراسات البحثية في كونها وسيلة تساعد في الإجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة، وتقدم الإحصاءات الوصفية وصفاً كمياً موضوعياً لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال وصف الاتجاه العام والتشتت للبيانات التي يتم جمعها، كما يقدم تلخيص للبيانات يساعد على تفسير النتائج، وتقدم للباحث مجموعة من المقاييس الوصفية للبيانات، مثل مقاييس النزعة المركزية بما في ذلك القيم المتوسطة مثل الوسط والوسيط والمنوال، وقيم التشتت مثل الانحراف المعياري والتباين والتي تركز على التشتت وتوزيع البيانات.

ولقد تم اجراء التحليل الاحصائي الوصفي لعناصر ومتغيرات الدراسة الحالية ويمكن عرض نتائج الإحصاء الوصفي كما يلي:

-التحليل الاحصائي الوصفي لعبارات القسم الأول

جدول رقم (٤-٤) وصف بيانات القسم الأول

المتوسط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	العبارة
3.9689	4.00	.96451	.930	تساعد المعلومات عالية الجودة مستخدميها في قياس حجم المخاطر بأنواعها والتنبؤ بها، وكفاءة تخصيص الموارد ومساعدة المستثمر الأجنبي على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.
4.0683	4.00	.82253	.677	تكون المعلومات المحاسبية ذات تأثير مباشر في الملكية الأجنبية، وتزداد قيمتها الاقتصادية وفقاً للمنفعة التي تحققها لمستخدميها.
3.9814	4.00	.88369	.781	تكون المعلومات المحاسبية ذات جودة عندما تكون ملائمة وتمثل بصدق ما يجب أن تمثله، وهو ما يعزز من جذب الاستثمار الأجنبي.
4.0124	4.00	.94199	.887	تؤدي جودة المعلومات المحاسبية لزيادة الملكية الأجنبية من خلال دورها التقييمي حيث يستخدم المستثمرين المحتملين التقارير المحاسبية في تقدير التوزيعات المستقبلية.
3.9876	4.00	.97460	.950	تجذب المعلومات المحاسبية عالية الجودة الاستثمار الأجنبي لأنها توفر المؤشرات أو المقاييس المحاسبية التي تمثل مقاييس موثوقة لأداء الشركة وتعبّر عن حقيقة أدائها وواقعها الاقتصادي، ونتائج أعمالها.
4.0124	4.00	.84401	.712	يستهدف تبني المعايير ضبط الممارسات المحاسبية بهدف تحسين مستوى الإفصاح والشفافية بالقوائم المالية وإنتاج معلومات محاسبية تتسم بالملاءمة والمصداقية والوضوح وتلبي احتياجات مستخدمي تلك القوائم في التوقيت المناسب، بما يزيد من الملكية الأجنبية
3.9679	4.00	.96451	.930	إن القياس والإفصاح الجيد يؤثر إيجابياً على جودة التقرير المالي ويجعل معلومات القوائم المالية ذات خصائص نوعية أكثر جودة، بما يجذب الاستثمارات الأجنبية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- بلغ أعلى متوسط بعينة الدراسة ٤,٠٦٨٣ وذلك للعبارة الثانية والتي تنص على " تكون المعلومات المحاسبية ذات تأثير مباشر في الملكية الأجنبية، وتزداد قيمتها الاقتصادية وفقاً للمنفعة التي تحققها لمستخدميها" وذلك عند انحراف معياري قدره ٠,٨٢٢، بينما كانت قيمة المنوال والذي يعني الاتجاه العام السائد ٤,٠٠، الأمر الذي يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين.

- كما بلغ أقل متوسط بعينة الدراسة ٣,٩٦٧٩ وذلك للعبارة الأخيرة والتي تنص على " إن القياس والإفصاح الجيد يؤثر إيجابياً على جودة التقرير المالي ويجعل معلومات القوائم المالية ذات خصائص نوعية أكثر جودة، بما يجذب الاستثمارات الأجنبية" وذلك عند انحراف معياري قدره ٠,٩٦٤، بينما كانت قيمة المنوال ٤,٠٠.

- الإحصاء الوصفي للعلاقة الثانية:

تم إجراء التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام المتوسط والمنوال والانحراف المعياري والتباين للمتغير التابع ولقد كانت النتائج كما يلي:

#### جدول رقم (٤-٥) وصف بيانات القسم الثاني

المتوسط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	العبارة
3.913	4.00	1.02708	1.055	يؤدي تبني معايير المحاسبة الدولية إلى تحسين منفعة ونوعية المعلومات المحاسبية من خلال القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتحسين نوعية المعلومات المحاسبية.
4.00	4.00	0.92871	0.863	يساعد تبني معايير المحاسبة الدولية على تحديد أساليب القياس والإفصاح التي يتم اختيارها والتي تُعد مناسبة لظروف الشركة
3.9503	4.00	1.005	1.01	تؤدي معايير المحاسبة الدولية للاختيار من بين بدائل القياس والإفصاح بما يساعد على تقييم فاعلية كل هذه البدائل في إنتاج المعلومات الملائمة ذات العلاقة الوثيقة.
3.9317	4.00	0.92954	0.864	يساهم تبني معايير المحاسبة الدولية في إتاحة معلومات المحاسبة المالية لمن يستخدمونها عندما يحتاجون إليها؛ لأن هذه المعلومات تفقد منفعتها إذا لم تكن متاحة عندما تدعو الحاجة إلى استخدامها.

3.8758	4.00	1.01709	1.034	تصبح المعلومات المحاسبية أكثر فائدة لمستخدميها عندما تعرض على النحو الذي يجعلها قابلة للمقارنة بالوحدات المماثلة وتدعو معايير المحاسبة الدولية لذلك.
3.9876	4.00	0.9746	0.95	تكون المعلومات المحاسبية مفهومة من قبل المستخدمين عندما تتبنى الشركات طرق وأساليب المعايير الدولية
3.9814	4.00	0.86943	0.756	يدعم تبني معايير المحاسبة الدولية تحسين قدرة المعلومات المحاسبية التفسيرية كمؤشر لإداء الشركة
3.9627	4.00	0.9993	0.999	يساعد تبني معايير المحاسبة الدولية على توفير معلومات دقيقة في التوقيت المناسب ومتكاملة أي ينقصها بعض البنود، وتصبح المعلومة غير صالحة للتوصل إلى قرارات سليمة على أساسها.
3.9006	4.00	0.75998	0.578	يؤدي تبني معايير المحاسبة الدولية لضمان أن القوائم المالية تمثل الواقع الحقيقي للشركة.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغ أعلى متوسط بعينة الدراسة 4.000 وذلك للعبارة الثانية والتي تنص على " يؤدي تبني معايير المحاسبة الدولية إلى تحسين منفعة ونوعية المعلومات المحاسبية من خلال القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتحسين نوعية المعلومات المحاسبية" وذلك عند انحراف معياري قدره ٠,٩٢٨، بينما كانت قيمة المنوال والذي يعني الاتجاه العام السائد ٤,٠٠، الأمر الذي يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين.

كما بلغ أقل متوسط بعينة الدراسة ٣,٨٧ وذلك للعبارة الأخيرة والتي تنص على " تصبح المعلومات المحاسبية أكثر فائدة لمستخدميها عندما تعرض على النحو الذي يجعلها قابلة للمقارنة بالوحدات المماثلة وتدعو معايير المحاسبة الدولية لذلك" وذلك عند انحراف معياري قدره ١,٠١، بينما كانت قيمة المنوال ٤,٠٠.

#### - الإحصاء الوصفي للعلاقة الثالثة

تم إجراء التحليل الإحصائي الوصفي باستخدام المتوسط والمنوال والانحراف المعياري والتباين للعلاقة الثالثة ولقد كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٦) وصف متغير تحسين جودة المنتج

المتوسط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	العبرة
3.9814	4.00	0.73716	0.543	يؤدي تبني معايير المحاسبة الدولية إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وبالتالي زيادة الملكية الأجنبية بالشركات الوطنية.
4.0745	4.00	0.96535	0.932	يساعد تبني معايير المحاسبة الدولية على يرفع من درجة صدق المعلومات المالية وتوفرها بالشكل الملائم مما يساعد المستثمر الأجنبي على اتخاذ القرارات الصحيحة في تقييمه للفرص المتاحة في العالم
3.9379	4.00	0.94664	0.896	تعمل معايير المحاسبة الدولية على زيادة تماثل المعلومات أو تقليل تكاليف تحليل أو الحصول على المعلومات حول الاستثمارات الأجنبية
3.8696	4.00	0.97552	0.952	يساهم تبني معايير المحاسبة الدولية وجود معايير دولية واحدة يحقق عديد من المزايا منها أن تكون القوائم المالية التي تعد في دول مختلفة قابلة للمقارنة، مما يمكن من اتخاذ قرارات استثمارية أجنبية أفضل.
3.9006	4.00	1.15761	1.34	يؤدي تبني معايير التقرير المالي الدولية إلى خفض الحواجز أمام تدفق الاستثمار الدولي ويسهل من عملية تكامل أسواق رأس المال الدولية
4.1553	4.00	0.72075	0.519	تبني معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى تسهيل إعداد القوائم الموحدة للشركات التابعة الأجنبية، وسهولة قيد الشركات في بورصات الأوراق المالية الأجنبية، وتحسين عملية اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات متعددة الجنسية
4.0994	4.00	0.80781	0.653	يدعم تبني معايير المحاسبة الدولية زيادة متطلبات الإفصاح، وبالتالي استفادة كل من المستثمر المحلي والأجنبي.
4.1242	4.00	0.76451	0.584	يساعد تبني معايير المحاسبة الدولية نتيجة لزيادة القابلية للمقارنة للنتائج المالية للشركات في الدول المختلفة والحد من عدم تماثل المعلومات على جذب المستثمر الأجنبي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغ أعلى متوسط بعينة الدراسة ٤,١٥٥ وذلك للعبرة السادسة والتي تنص على تبني معايير المحاسبة الدولية يؤدي إلى تسهيل إعداد القوائم الموحدة للشركات التابعة الأجنبية، وسهولة قيد الشركات في بورصات الأوراق

المالية الأجنبية، وتحسين عملية اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات متعددة الجنسية" وذلك عند انحراف معياري قدره ٠,٧٢٠، بينما كانت قيمة المنوال والذي يعني الاتجاه العام السائد ٤,٠٠، الأمر الذي يشير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين.

كما بلغ أقل متوسط بعينة الدراسة ٣,٨٦٩ وذلك للعبارة الأخيرة والتي تنص على " يساهم تبني معايير المحاسبة الدولية وجود معايير دولية واحدة يحقق عديد من المزايا منها أن تكون القوائم المالية التي تعد في دول مختلفة قابلة للمقارنة، مما يمكن من اتخاذ قرارات استثمارية أجنبية أفضل" وذلك عند انحراف معياري قدره ٠,٩٧٥، بينما كانت قيمة المنوال ٤,٠٠.

#### - اختبار التوزيع الطبيعي

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي من خلال إجراء اختبار Kolmogorov-Smirnov وهو اختبار إحصائي يُقارن توزيع مجتمع الدراسة الإحصائي، ويحدد ما إذا كان مجتمع الدراسة يتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويمكن استخدامه لتحديد نوع التوزيع الذي تتبعه البيانات ومن ثم اتخاذ قرار باختيار الاختبارات الإحصائية المناسبة لهذه البيانات، وعند إجراء هذا الاختبار إذا كانت الدلالة الإحصائية أكبر من ٥% كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويتم اختيار الاختبارات المعلمية، وإذا كانت الدلالة الإحصائية أقل من ٥% فإن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ويتم اختيار الاختبارات اللامعلمية. ولقد تم إجراء هذا الاختبار وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٧) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

		تبنى المعايير	الملكية الأجنبية	جودة المعلومات المحاسبية
N		161	161	161
Normal	Mean	4.1242	4.0994	3.9379
Parameters	Std. Deviation	.76451	.80781	.94664
	a			
Most	Absolute	.262	.296	.402
Extreme	Positive	.242	.232	.269
Differences	Negative	-.262	-.296	-.402

Test Statistic	.262	.296	.402
Asymp. Sig. (2-tailed)	<.001	<.001	<.001
Monte Carlo Sig.	<.001	<.001	<.001
Carlo Sig. 99% Confidence Interval Lower Bound	.000	.000	.000
(2-tailed) Upper Bound	.000	.000	.000
a. Test distribution is Normal.			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

بلغت الدلالة الإحصائية لمتغير الدراسة الأول ٠,٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٥%، بل أقل من ١% الأمر الذي يدل على أن بيانات هذا المتغير تتبع التوزيع الطبيعي. وبلغت الدلالة الإحصائية لمتغير الدراسة الثاني ٠,٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٥%، الأمر الذي يدل على أن بيانات هذا المتغير تتبع التوزيع الطبيعي. وبلغت الدلالة الإحصائية لمتغير الدراسة الثالث ٠,٠٠٠ وهي قيمة أقل من ٥%، الأمر الذي يدل على أن بيانات هذا المتغير تتبع التوزيع الطبيعي. وجميعها قيم أقل من ٥%، الأمر الذي يعني قبول الفرض العدم بأن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم يمكن اختبار الفروض بالاختبارات اللامعلمية.

### ٣/٥ نتائج اختبارات الفروض:

تم إجراء اختبار الفروض من خلال اجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة، ويمكن تنظيم الاختبارات الاحصائية المختلفة المستخدمة لاختبار فروض الدراسة كالارتباط والانحدار كالتالي:

#### - نتائج اختبار الارتباط

تم إجراء اختبار الارتباط للعلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة وذلك للوقوف على قوة واتجاه العلاقة بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨-٤) نتائج مصفوفة الارتباط

	تبنى المعايير	الملكية الأجنبية	جودة المعلومات المحاسبية
تبنى المعايير	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		
	N	161	
الملكية الأجنبية	Pearson Correlation	.469**	1
	Sig. (2-tailed)	<.001	
	N	161	161
جودة المعلومات المحاسبية	Pearson Correlation	.256**	.360**
	Sig. (2-tailed)	.001	<.001
	N	161	161
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تبني معايير المحاسبة الدولية والملكية الأجنبية حيث بلغ معامل الارتباط ٤٦,٩%، وذلك عند مستوي معنوية أقل من ١% أي أنها علاقة جوهريّة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تبني معايير المحاسبة الدولية وجودة المعلومات المحاسبية حيث بلغ معامل الارتباط ٢٥,٦%، وذلك عند مستوي معنوية أقل من ١% أي أنها علاقة جوهريّة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الملكية الأجنبية وجودة المعلومات المحاسبية حيث بلغ معامل الارتباط ٣٦%، وذلك عند مستوي معنوية أقل من ١% أي أنها علاقة جوهريّة.
- نتائج اختبار الفرض الإحصائي الأول:

تم اختبار الفرض الإحصائي الأول وذلك للحكم على إمكانية قبول الفرض أو رفضه، وقد تم اختبار الفرض الإحصائي الأول باستخدام اختبار الانحدار ويقاس الانحدار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك من خلال قياس إلى أي مدي يرجع التغير في المتغير التابع إلى التغير في المتغير المستقل، ويمكن عرض نتائج هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٤-٩) نتائج اختبارات الفرض الأول

		Model 1
R		.360 <sup>a</sup>
R Square		.130
Adjusted R Square		.124
Std. Error of the Estimate		.88421
Change Statistics	R Square Change	.130
	F Change	23.706
	df1	1
	df2	159
	Sig. F Change	<.001
Selection Criteria	Akaike Information Criterion	-37.638
	Amemiya Prediction Criterion	.892
	Mallows' Prediction Criterion	2.000
	Schwarz Bayesian Criterion	-31.475
Durbin-Watson		1.946
المالكية الأجنبية. Predictors: (Constant), جودة المعلومات المحاسبية. Dependent Variable:		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من نتائج الاختبار السابق ما يلي:

#### -الفرض الأول

-الارتباط R: توجد علاقة ارتباط بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية حيث بلغ معامل الارتباط

بين المتغيرين (٠,٣٦٠) وذلك عند مستوي معنوية أقل من ٥%.

-معامل التحديد R<sup>2</sup>: تُفسر جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بمعدل (٠,١٣٠) حيث بلغت R<sup>2</sup>

(٠,١٣٠) مما يؤكد أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية.

من خلال الاختبارات السابقة الوصفية والاستدلالية يمكن اتخاذ القرار بشأن الفرض الأول.

#### -القرار:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بشركات المساهمة الليبية.

-نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثاني: تم اختبار الفرض الإحصائي الثاني باستخدام اختبار الانحدار وقياس الانحدار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك من خلال قياس إلى أي مدى يرجع التغير في المتغير التابع إلى التغير في المتغير المستقل. ويمكن عرض نتائج هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٤-١٠) نتائج اختبارات الفرض الثاني

		Model
		1
	R	.256 <sup>a</sup>
	R Square	.066
	Adjusted R Square	.060
	Std. Error of the Estimate	.91621
Change Statistics	R Square Change	.066
	F Change	11.166
	df1	1
	df2	159
	Sig. F Change	.001
Selection Criteria	Akaike Information Criterion	-26.190
	Amemiya Prediction Criterion	.958
	Mallows' Prediction Criterion	2.000
	Schwarz Bayesian Criterion	-20.027
	Durbin-Watson	1.981
Predictors: (Constant), Dependent Variable: جودة المعلومات المحاسبية		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتبين من نتائج الاختبار السابق ما يلي:

## الفرض الثاني

الارتباط R: توجد علاقة ارتباط بين تبني معايير المحاسبة الدولية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرات (٠,٢٥٦) وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٥%.  
معامل التحديد R<sup>2</sup>: يُفسر تبني معايير المحاسبة الدولية تحسين جودة المعلومات المحاسبية بمعدل (٠,٠٦٦) حيث بلغت R<sup>2</sup> (٠,٠٦٦) مما يؤكد أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المستقلة على التابع.  
من خلال الاختبارات السابقة الوصفية والاستدلالية يمكن اتخاذ القرار بشأن الفرض الثاني.

## القرار

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين تبني معايير المحاسبة الدولية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

## -نتائج اختبار الفرض الاحصائي الثالث:

تم اختبار الفرض الاحصائي الثالث باستخدام اختبار الانحدار وقياس الانحدار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك من خلال قياس إلى أي مدى يرجع التغير في المتغير التابع إلى التغير في المتغير المستقل، ويمكن عرض نتائج هذا الفرض كما يلي:

جدول رقم (٤-١١) نتائج اختبارات الفرض الثالث

Model		
1		
R	.373 <sup>a</sup>	
R Square	.139	
Adjusted R Square	.129	
Std. Error of the Estimate	.88203	
Change Statistics	R Square Change	.139
	F Change	12.805
	df1	2
	df2	158
	Sig. F Change	<.001
Selection Criteria	Akaike Information Criterion	-37.449
	Amemiya Prediction Criterion	.893
	Mallows' Prediction Criterion	3.000

Schwarz Bayesian Criterion	-28.205
Durbin-Watson	1.911
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي. يتبين من نتائج الاختبار السابق ما يلي:.	
<b>الفرض الثالث</b>	
الارتباط R: توجد علاقة ارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة معاً وتحسين جودة المعلومات المحاسبية حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرات (0,373) وذلك عند مستوي معنوية أقل من 5%.	
معامل التحديد R <sup>2</sup> : يُفسر تبني معايير المحاسبة الدولية التحسن في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بمعدل (0,139) حيث بلغت R <sup>2</sup> (0,139) مما يؤكد أن هناك أثر لمتغير تبني المعايير على العلاقة.	
من خلال الاختبارات السابقة الوصفية والاستدلالية يمكن اتخاذ القرار بشأن الفرض الثالث.	
<b>القرار</b>	
"يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية".	
<b>(5) نتائج وتوصيات الدراسة:</b>	
توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:	
1. توصلت نتائج الدراسة بخصوص الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الدراسة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0,360) وذلك عند مستوي معنوية أقل من 5%. وتُفسر جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بمعدل (0,130) حيث بلغت R <sup>2</sup> (0,130) مما يؤكد أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية. وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول	
2. تبين من نتائج الدراسة للفرض الثاني وجود علاقة ارتباط بين تبني معايير المحاسبة الدولية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرات (0,256) وذلك عند مستوي معنوية أقل	

من ٥%. ويُفسر تبني معايير المحاسبة الدولية تحسين جودة المعلومات المحاسبية بمعدل (٠,٠٦٦) حيث بلغت R2 (٠,٠٦٦) مما يؤكد أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المستقلة على التابع، وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني

٣. تبين من نتائج الدراسة للفرض الثالث وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة معاً وتحسين جودة المعلومات المحاسبية حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرات (٠,٣٧٣) وذلك عند مستوي معنوية أقل من ٥%. ويُفسر تبني معايير المحاسبة الدولية التحسن في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بمعدل (٠,١٣٩) حيث بلغت R2 (٠,١٣٩) مما يؤكد أن هناك أثر لمتغير تبني المعايير على العلاقة. وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث.

٤. يمثل المستثمرين الأجانب القوة الرئيسية الدافعة لسيولة الأسهم في الأسواق الناشئة مثل ليبيا ولديهم مستويات مرتفعة من الرقابة الفعالة والمعرفة والخبرة الاستراتيجية والحد من السلوك الانتهازي للإدارة وتحسين تقييم المستحقات التقديرية، مما يجعلهم أكثر حرصاً وسرعة على إصدار التقارير المالية السنوية، إلا أنه في أوقات الأزمات وتدهور الاستثمارات فقد يلجأ المستثمرين الأجانب إلى تصفية الأصول المالية في الأسواق المضطربة وإعادة توازن محافظهم المالية، وبالتالي يتسبب ذلك في عدوي الأزمة، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات السيولة بسرعة، كما يتوقف حجم تأثير الملكية الأجنبية على أسواق المال الناشئة على درجة الحرية والسهولة في تحويل رؤوس أموالهم إلى بلادهم الأصلية.

٥. أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية والملكية الأجنبية بالشركات المساهمة الليبية تتأثر بمجموع من العوامل تتمثل في ( متطلبات الإفصاح المالي وتوقعات المستثمرين - الحاجة إلى تمويل الشركة وتوقيتات الجمعيات العمومية للمساهمين - التفاعل مع المستثمرين الأجانب واحتياجات إدارة الشركة - مستوى الشفافية والإفصاح والسياسات الداخلية للشركة - التوقيت الاقتصادي والسياسي والتغيرات القانونية والتنظيمية).

٦. عندما تتوسع الشركة في هيكل ملكيتها الأجنبية يصبح من الضروري توجيه جهود إضافية لضمان أن التقارير المالية تعد بشكل دقيق وفي الوقت المحدد، تلك الجهود تتضمن تنسيق التعاون بين مختلف الأطراف المشاركة وضمان التوافق مع القوانين المحلية والدولية للمحاسبة والإفصاح كما تؤدي ضغوط السوق والتداول إلى تقليل الوقت الخاص بتقديم المعلومات المالية نتيجة لزيادة الاهتمام بالشفافية

ومتطلبات التقارير المحددة وتحسين العمليات الداخلية، وتقليل التأثيرات السلبية المحتملة، وهو ما يسهم في ضمان أن عملية إصدار التقارير المالية تتم بدقة وفي الوقت المناسب للمحافظة على ثقة المستثمرين والتوافق مع المعايير المحلية والدولية.

٧. تبني معايير المحاسبة الدولية ومعايير المحاسبة الدولية للإبلاغ المالي يؤدي الى تحسن سهولة الفهم وسهولة المقارنة للمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وبالتالي تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

### وعلى ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث التوصيات التالية:

١- ضرورة بذل الشركات المدرجة في البورصة الليبية المزيد من الجهود للتواصل. مع المستثمرين الأجانب مع تقديم معلومات مالية واضحة ومتجددة بشكل منتظم مع توجيه الجهات الرقابية والحكومية بتطوير استراتيجيات تكفل جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتشجع المستثمرين الأجانب على المشاركة في السوق المحلي مع مراجعة القواعد والمعايير المحاسبية للحد من العوائق التي تواجههم وتكفل التأخر والتلاعب في التقارير المالية.

٢- تفعيل عمليات الرقابة على عمليات التداول الداخلي وتخفيض المتاجرة بالمعلومات الداخلية لتحسين سيولة الأسهم في ضوء الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتوفير أفضل المعلومات المحدثه وجذب اكبر للمستثمرين وتخفيض عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة جودة المعلومات المحاسبية.

٣- إلزام الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة الليبية الشركات المتداول أسهمها بإعداد نماذج لعلاقات المستثمرين الأجانب والمحليين ونشرة على مواقع الشركات مع تطوير هيكل إفصاح الشركات. مع توجيه مزيد من الاهتمام للممارسات المرتبطة بالتلاعب في التقارير المالية وفترات إصدارها.

٤- زيادة وعي معدي ومستخدمي التقارير المالية، وذلك بتوفير ورش العمل والدورات التدريبية للمحاسبين في هذه المعايير، وتدريبها في الجامعات الليبية، وكذلك قيام الجهات المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة في المملكة بتوفير التفسيرات العملية لتلك المعايير حتى لا تؤدي إلى تفسيرات مختلفة.

٥- ضرورة اهتمام الشركات بالمستجدات في معايير التقارير المالية الدولية سواء المتعلقة بالقياس أو الإفصاح المحاسبي، وذلك بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتخفيض عدم تماثل المعلومات مما يعطي إشارة إيجابية للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة، وزيادة ثقتهم بالقوائم المالية.

## ٧) قائمة المراجع:

### ١/٧ المراجع باللغة العربية:

١. أبو شعبان، & محسن. (٢٠٢٣). أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على سهولة الفهم وسهولة المقارنة للمحتوى المعلوماتي للقوائم المالية في فلسطين. مجلة الاقتصاد والمالية، ٩(٢)، ١٤-١.
٢. بن رحو قادة، & جميل عبد الجليل. (٢٠٢٢). تبني معايير المحاسبة الدولية للقطاع العام كأداة لتحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي في الجزائر دراسة حالة بلدية سيدي بلعباس ( Doctoral dissertation).
٣. جعفر، سمر سعد أحمد. (٢٠١٩). دور المراجعة في تقليل مخاطر المعلومات المحاسبية لتلبية احتياجات المستثمرين في سوق المال المصري- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التجارة - جامعة المنصورة.
٤. حسن ، نذيره عبد الرحمن عبد الله ، عبد الرحيم ، الفاتح الأمين. (٢٠٢٤). معوقات تطبيق معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام بالسودان وأثرها في تعزيز شفافية التقارير المالية.(دراسة ميدانية، وزارة المالية ولاية كسلا). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٥(٧)، ١٦-١.
٥. حلومي نبيلة، كرمية نسرين. (٢٠٢١). مساهمة التكامل بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية FRS/IAS وتطبيق معايير التدقيق الدولية ISA في تعزيز جودة الإفصاح المحاسبي، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٩(١)، 173-197.
٦. حمداوي وئام. (٢٠٢٠). أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومة المحاسبية- مع الإشارة إلى بعض الدول. (Finance & Business Economies Review, 4(1).
٧. د. جاوحدو & ،أ. حمدي جلييلة. (٢٠١٨). الأثر الضريبي الناتج عن تبني المعايير المحاسبية الدولية-دراسة ميدانية.
٨. رزيقات بوبكر . سعيداني محمد السعيد. (٢٠٢١). أثر تبني معايير المحاسبة الدولية على ممارسات المحاسبة الإبداعية -دراسة لعينة من المؤسسات المسعرة ببورصة باريس، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ٢(١)، 203-214.

٩. السعيد الوكيل، ح. (٢٠٢٢). أثر تبني معايير المحاسبة الدولية للتقرير المالي (IFRS) على العلاقة بين التحفظ المحاسبي وتكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، ٤(٢)، ٧٢٤-٦٥١.

١٠. سلامه، م.، & محمد سامي. (٢٠١٧). دور معايير التقرير المالي الدولية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وأثرها على التنمية الاقتصادية في مصر. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، ١(١)، ٧١-١١٦.

١١. عبد الرازق، س. م. م.، & سحر مصطفى محمد. (٢٠٢١). دور المراجعة الداخلية في حوكمة البيانات الضخمة لتحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية. الفكر المحاسبي، ٢٥(١)، ٩٠٠-٩٦١.

١٢. عقيلي، خ. ا. ع. ا.، & خالد اسماعيل عبد الرحيم. (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي على أسس صياغة المعايير المحاسبية وانعكاساتها على التقارب الدولي في المحاسبة-دراسة نظرية وتطبيقية مقارنة. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٦(١)، ٤٣٩-٣٩١.

١٣. فرج، محمد البجراح، محمد محمد فرحات، & ميلاد رجب اشميلة. (٢٠٢١). معوقات تطبيق معايير المحاسبة الدولية لإعداد التقارير المالية الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة (IFRS for SMEs) في ليبيا: دراسة استطلاعية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ١٧(١)، ٣١-٥٩.

٧ / ٢ المراجع باللغة الانجليزية:

- 1) Abata, Matthew A., Impact of IFRS on Reporting Practices in Nigeria (A case of KPMG), Global Journal of Contemporary Research in accounting, Auditing and Business Ethics, Vol: 1, 2015.
- 2) Al Shanti A. M. & Elessa M. S., (2023),The Impact of Digital Transformation Towards Block Chain Technology Application in Banks to Improve Accounting Information Quality and Corporate Governance Effectiveness, Cogent Economics & Finance <https://doi.org/10.1080/23322039.2022.2161773>.
- 3) Alabi, A. T. (2020). Corporate Governance Mechanisms and Financial Reporting Timeliness: Evidence from Listed Insurance Companies in Nigeria (Doctoral dissertation, Kwara State University (Nigeria)).

- 4) Alasbahi, A. H. M. A., & Ishwara, P. 2021. Qualitative Characteristics As A Reliable Tool For Assessing The Quality Of Accounting Information: An Overview Study. *International Journal of Research-granthaalayah*, 9 (5), 187-199.
- 5) Aleisa Bashaier Ahmad, Tijjani Bashir, & Faisal AbdulRahman 2020, The Impact of The Quality of Accounting Information on The Decisionn of Entrepreneurs in Saudi Arabia, *Journal of Entrepreneurship Education*, Volume 23, Special Issue 2.
- 6) Alnodel A., (2016), "The Effect of the Adoption of International Financial Reporting Standards on Capital Market Integration in the Gulf Cooperation Council Countries", *Risk Governance and Control: Financial Markets & Institutions*, Vol. 6, No.4, pp. 1-28.
- 7) Alp, O. S. & Canbaloglu, B. & Gurgun, G. (2022). Stock liquidity, stock price crash risk, and foreign ownership. *Borsa Istanbul Review*, 22-3, 477e486.
- 8) Amiram D., (2012), "Financial information globalization and foreign investment decisions", *Journal of International Accounting Research*, Vol. 11, No. 2, PP. 57-81.
- 9) Azar Nasrin, Zakaria Zarina and Sulaiman Noor Adwa, 2019, The Quality of Accounting Information: Relevance or Value –Relevance? *Asian Journal of Accounting Perspectives*, 12(1), 1-21.
- 10) Barth, M.E., W.R. Landsman, and M.H. Lang. (2007). "International Accounting Standards and Accounting Quality". *Journal of Accounting Research* .46 (3):467-498.
- 11) Basuony, M. A., Mohamed, E. K., Hussain, M. M., & Marie, O. K. (2016). Board characteristics, ownership structure and audit report lag in the Middle East. *International Journal of Corporate Governance*, 7(2), 180-205.
- 12) Beneish M. D., Miller B. P. & Yohn T. L., (2012), "The impact of financial reporting on equity versus debt markets: Macroeconomic evidence from mandatory IFRS adoption", Available at SSRN 1403451, PP. 1-36.
- 13) Bleck, A. and, Liu, X. (2007). Market transparency and the accounting regime. *Journal of Accounting Research*, 45(2), 229–256.
- 14) Bodle, K., Cybinski, P. and, Monem, R. (2016). Effect of IFRS adoption on Financial Reporting quality: Evidence from bankruptcy prediction. *Accounting Research Journal*, 29 (3), 292-312.

- 15) Boresli, N. S., Haron, R., & Hassan, R. (2023). Corporate governance and foreign ownership in the Islamic capital market of Kuwait. *Asian Economic and Financial Review*, 13(1), 1-17.
- 16) Bousnina, A., Gana, M. R., & Dakhlaoui, M. (2022). Foreign ownership and liquidity: evidence from a frontier market. *EuroMed Journal of Business*, (ahead-of-print).
- 17) Chen C. J., Ding Y. & Xu B., (2014), "Convergence of accounting standards and foreign direct investment", *The International Journal of Accounting*, Vol. 49, No. 1, PP. 53-86.
- 18) Cheng, J., Fang, J., & Myers, L. A. (2021). The Lack of Timeliness with Which Stock Price Incorporates Bad News and the Earnings-return Asymmetry between Negative and Positive Returns: Evidence from Stock Liquidity. Available at SSRN 3275226.
- 19) Chih Hsien Liao and Audrey Wen –Hsin Hsu.(2013)."Common Membership and Effective Corporate Governance: Evidence From Audit and Compensation Committees".*Corporate Governance : An International Review*. 21(1):79-92.
- 20) CHIKHI , B., FEKIR , S., & OUARAB , A. (2017). Les normes comptables internationales: choix ou obligation?. *journal de l'économie de l'argent et des travailleurs*, 2(2), pp. 97-110.
- 21) Christopher Nobles and Jordi. (2013). "Firm Size and National Profiles of IFRS Policy Choice" .*Australian Accounting Review* .23(3):208-215.
- 22) Cohen,D.,A.Dey,and T.Lys.(2008)."Real and Accrual-Based Earnings Management in The Pre-and Post –Sarbanes-Oxley Periods".*The Accounting Review*.83(3):757-787.
- 23) Dang, D. Y., Akwe, J. A., & Garba, S. B. 2020. Credit relevance after mandatory IFRS adoption in deposit money banks of Nigeria: A difference-in-differences (D-in-D) approach. *Asian Journal of Accounting Research*.
- 24) DeFond M., Hu X., Hung M. & Li S., (2011), "The impact of mandatory IFRS adoption on foreign mutual fund ownership: The role of comparability", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 51, No. 3, PP. 240-258.
- 25) Dong, G., Kokko, A., & Zhou, H. (2022). Innovation and export performance of emerging market enterprises: The roles of state and foreign ownership in China. *International Business Review*, 31(6), 102025.

- 26) Efobi U., Nnadi M., Odebiyi J. & Beecroft I., (2014), "Do the Rules Attract the Money? Implication of IFRS Adoption on Foreign Direct Investment", Available at SSRN 2460967, PP. 1-22.
- 27) El Nahas, K. E. D. (2023). Examining the effect of ownership structure on firm financial performance in Egypt evidence from an emerging market”, Investment Management and Financial Innovations, (Doctoral dissertation, Cardiff Metropolitan University).
- 28) Falase K., Okonkwo O., and, Jerome A. (2022) Effect of Board Attributes and Ownership Structure on Financial Reporting Timeliness of Listed Consumer Goods in Nigeria, International Journal of Scientific and Management Research,5,pp 117-137.
- 29) FASB (2010). Statement of financial accounting concept No.8, conceptual framework for financial reporting. Financial Accounting Standards Board.